

## 53 باب من أطاع العلماء والأمرأ في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله...) والباب الذي يليه)

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب من أطاع العلماء والأمرأ في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أرباباً من دون الله - [00:00:02](#)

قال ابن عباس يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال أبو بكر وعمر وقال أحمد بن حنبل عجب لقوم عرفوا الأسناد وصحته يذهبون إلى رأي سفيان - [00:00:27](#)

والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه - [00:00:50](#)

أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله. الآية فقلت له أنا لسنا نعبدك قال ليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه - [00:01:11](#)

ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم رواه أحمد والترمذي وحسنه في مسائل الأولى تفسير آية النور الثانية تفسير آية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي أنكرها عدي - [00:01:30](#)

الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل أحمد بسفيان الخامسة تغير الأحوال إلى هذه الغاية حتى صار عند الأكثر عبادة الرهبان هي أفضل الأعمال وتسمى الولاية وعبادة الأحبار هي العلم والفقه - [00:01:55](#)

ثم تغيرت الأحوال إلى أن عبد من دون الله من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك - [00:02:18](#)

يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به. ويريد الشيطان الآيات وقوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها - [00:02:44](#)

وقوله أفحكم الجاهلية يبغون عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به - [00:03:13](#)

قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم إلى محمد عرف أنه لا يأخذ الرشوة - [00:03:31](#)

وقال المنافق نتحاكم إلى اليهود في علمه أنهم يأخذون الرشوة اتفق أن يأتي كاهنا في جهينته فيتحاكمان إليه فنزلت ألم تر إلى الذين يزعمون الآية وقيل نزلت في رجلين اختصما. فقال أحدهما نترافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

قال الآخر إلى كعب بن الأشرف ثم ترافع إلى عمر. فذكر له أحدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله - [00:04:15](#)

في مسائل الأولى تفسير آية النساء وما فيها من العانة على فهم الطاغوت الثانية تفسير آية البقرة وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض. الآية الثالثة تفسير آية الاعراف ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها - [00:04:34](#)

الرابعة تفسير أفحكم الجاهلية يبغون الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الآية الأولى السادسة تفسير الإيمان الصادق والكاذب

السابعة قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:04:56](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون

الله باب قول الله تعالى - [00:05:27](#)

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك ووجه ما ذكره المصنف ظاهر فان الرب والاله هو الذي له الحكم القدري والحكم

الشرعي والحكم الجزائي وهو الذي يؤله ويعبد وحده لا شريك له - [00:05:42](#)

ويطاع طاعة مطلقة فلا يعصى. بحيث تكون الطاعات كلها تبعا لطاعته فاذا اتخذ العلماء والامراء على هذا الوجه. وجعل طاعتهم هي

الاصل. وطاعة الله ورسوله تبعا لها. فقد اتخذهم اربابا من دون الله. يتألههم ويحاكم اليهم. ويقدم حكمهم على حكم الله ورسوله -

[00:06:02](#)

وهذا هو الكفر بعينه فان الحكم كله لله. كما ان العبادة كلها لله والواجب على كل احد الا يتخذ غير الله حكما وان يرد ما تنازع فيه

الناس الى الله ورسوله - [00:06:29](#)

وبذلك يكون دين العبد كله لله. وتوحيده خالصا لوجه الله وكل من حاكم الى غير حكم الله ورسوله فقد حاكم الى الطاغوت وان زعم

انه مؤمن فهو كاذب فالايامن لا يصح ولا يتم - [00:06:47](#)

الا بتحكيم الله ورسوله في اصول الدين وفروعه وفي كل الحقوق كما ذكره المصنف في الباب الاخر فمن حاكم الى غير الله ورسوله

فقد اتخذ ذلك ربا. وقد حاكم الى الطاغوت - [00:07:07](#)